[210] تكن المرة الاولى كافية لوقوفه على حقيقية أمرهم ؟ ! ولماذا الترديد بين المرتين والثلاث، فهل نسي ولده عبد الله عدد المرات التي رصدها وسأل أباه عنها ؟ !

وثالثا: إننا لم نعرف وجه تسمية الآطم بـ " أطم حسان "، مع أن النساء كن في أطم بني حارثة الا أن يكون قد أراد الاشارة إلى أن جبن حسان قد تجلى في هذا الاطم بالذات، ثم اشتهر به بسبب ذلك ولكن ذلك - على كل حال - يحتاج إلى اثبات ورابعا: قال ابن عبد البر: " ثبت عن الزبير أنه قال: جمع لي رسول الله (صلى الله عليه واله) ابويه مرتين: يوم أحد، ويوم بني قريظة، فقال: ارم فداك أبي وأمي فقال: ولعل ذلك كان في أحد: إن لكل نبي حواري، وإن حواريي الزبير إلخ.. " (1) وخامسا: إن ابن الزبير كان يوم الخندق طفلا صغيرا، لا يعقل مثل هذه الامور، فلا يصح أن يسأل أباه هذا السؤال، ثم يجيبه ابوه بذلك الجواب الذي لا يدرك مغزاه إلى ذو الحجى، ولا يخاطب به طفلا صغيرا، عمره على أبعد الاقوال أربع سنوات، أو سنتان ونصف سنة - كما هو قول الاكثر - فضلا عن القول الذي يذكر: أنه ولد في أحد، أو في الخندق بالذات، ولتوضيح ذلك نقول: انهم رغم انهم يقولون: ان ابن الزبير كان اول مولودا في

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 317. (*)